المراد ان كما انه سبحانه يعقل الجواهر والصور بانفسها يعقل الموجودات
بانفسها فيما يفيض منه العقل السليم والا يقبل الذهن المستقيم
فتدبر وحسن التدبر فان العدل لا يضيع اجر المحسنين قلت
هذا كلام اقناعي من وجوه الاول انه لا يخفى عليك ان حقيقة
الحال بعد التحقيق الذي امضيناه لك في تفصيل هذا المقام فتامل
وانظر بالنظر الدقيق فانه بالتامل والنظر حقيق ثم لا تغفل ان
معنى الاقناعية ان المذكور ليس برهانيا وما ذكره غير السلم
والثاني من موافقة هذا الدعوى لكلامهما فانهما يفيدان بما ادعاه
فساد بعض المقدمات ولا مناسبة للفساد بالاقناعية فلا
يوافق بما هو بصدده وما ذكره من الاعتبار لا يفيد بيانا
يفيد ان بناه او بغير ما ذكره لم يقع على وجه يعقل عنه الى المطلوب ينتقل
وقع فيه التوسط موافقا بهيئة تشكل من الاشكال حتى تادي
الحكم بالاكبر على الاصغر بواسطة الحكم على الوسط بل ولا بالتا
ليس كذلك وفي بعض النسخ بل لا يقاس به حاصل النسختين
واحد وهو ان القياس ايضا لا يجري فيه بان يقاس الصادر
على الصور العلمية فان من شرط القياس بعد كون الحكم في الاصل
معللا وتشخيص العلة كونها مشتركة في الاصل والفرع ولم يتحقق شرط بين
القياس فيما نحن فيه فان الصور العلمية العالم الخ من تامل العلة القائمة
فيما املينا يظهر ارتفاع هذا الايراد فليتامل كذا الثاني

الثاني ان يعقل عن الصورة الخ لا يخفى على المتامل حق التامل فيما املينا
في شرح قوله ولا تظنن ان كونك الخ مجملا الخ اي ان هذا الاعتراض
ايضا ساقط فانا نحتاج في تصور الامور الصادرة الخ المراد بالتصور
هو المعنى المصدري الذي عبر عنه بالفارسية بدانستن فهذا المعنى الاسدي
لا يتحقق بدون الصورة فيصح الحكم بالاحتياج في التصورة الى الصورة
فيكون التصور والاصطلاح بمعنى الصورة الحاصلة لا غير ما هو
المراد الثالث انه قوله ولا تظنن ان كونك مجملا الى قوله ضعيف
لانه يجوز الخ هذا ايضا ساقط بما حررنا في شرح لمن تامل تاملا
لا يقا فليرجع اليه والتامل فيه الرابع ان قوله فان حصلت
تلك الصورة لك بوجه اخر الى قوله غيره بل لكا وكمو مصادره
فظهر مما حققناه سابقا وجه اندفاعه فلا تغفل الخامس ان قوله
لا يستلزم الانصاف لا يخفى عليك انا قد كنا متاملا في اصل الكلام لا يذهب
من غير ان ينظر الى ما قد قيل او قد يقال فانكشف لنا بلطف
الله وحسن توفيقه الحمد لله على ما انعم علينا حقيقة الحال ثم وصل الينا
الرسالة الموسومة بالدرة الفاخرة من المخدوم الحاجي قدس الله
سره السامي وقد وقع منه ما وقع من التم المحققا وقد تصدى بقا
لدفعه بشرح وتفصيل نظر ان يكون مقبولا للمتامل المنصف فتامل
والانصاف السادس ان قوله اذا حكمت بكون العلتين الخ
قد كتبنا سابقا تحقيق هذا الكلام بتحقيق لا ينبغي ان لا يكون الطالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)